المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد: 01 (مارس2021)، ص ص 203-229

دور المعلم في التعلم الهجين لذوي الاحتياجات الخاصة

The teacher's role in hybrid learning for people with special needs

د/ بلعباس نادية [١]، د/ ميلود دواجي بوعبد الله [٢]

[١] جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم الجزائر، belabbes.nadia@yahoo.fr

[٢] جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم الجزائر، mdb-57@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/26 تاريخ القبول: 2021/02/15

مستخلص البحث

تهدف الورقة البحثية إلى إبراز دور المعلم في التعلم الهجين لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩ التي عرف خلالها النظام التربوي اضطرابا لم يشهد له مثيلا،وذلك باعتبار المعلم جوهر العملية التعليمية وحجر زاويتها،والمحرك الأساس لها، بما يملكه من مهارات،وقدرات، وكفاءة،من خلال تكوينه المتخصص لتقديم خدمة تعليمية بأقل تكلفة، تتناسب مع متطلبات الواقع الصحي،وتوفير التناغم بين البرنامج واحتياجات الفئة المستهدفة، وإحداث التفاعل الإيجابي بين مكونات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم ، المحتوى الدراسي).

كلمات مفتاحية: التعليم الهجين، المعلم، ذوو الاحتياجات الخاصة، التربية الخاصة، وسائط التكنولوجية الرقمية.

Abstract:

The intervention aims to highlight the teacher's role using modern technological means in order to teach people with special needs, during which the educational system has witnessed unparalleled turmoil, considering the teacher the essence of the educational process and its cornerstone, and the main engine for it, with what he possesses of skills and abilities ,And efficiency, through its specialized formation to provide an educational service at the lowest cost, commensurate with the requirements of health reality, providing harmony between the program and the needs of the target group, and creating positive interaction between the components of the educational process.

Key words: hybrid education; teacher; people with special needs; digital technologies.

مقدمة

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة أصبح ضرورة حتمية، يتطلب من الباحثين والمختصين تكثيف الجهود، لتقديم المساعدة اللازمة من خلال إعداد برامج ذات نوعية وجودة عالية، استدراكا لما سجل من نقائص، وأن تحرص الدولة على تقديم ما يحتاجه ذوو الاحتياجات الخاصة من خدمات في ظل جائحة كورونا التي طالت مدتها وتعطلت من خلالها الكثير من النشاطات على مختلف المستويات، حيث تشير الكثير من المصادر التاريخية والدراسات العلمية إلى ما كابدته فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من معاناة وتهميش على ممر قرون عديدة من الزمن نتيجة قوانين أجحفت في حق هذه الشريحة من جهة، ومن خلال نظرة المجتمع السلبية لهم.

لذلك فإن موضوع المقال يهدف إلى الوقوف على واقع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر مختلف المجتمعات منذ قرون خلت من الزمان، وما تتطلبه هذه الفئة من اهتمام ورعاية، وما تستحقه من حقوق كغيرها من بني جنسها، إدماجا لها في المجتمع تعليما وتكوينا وإرشادا، وذلك من خلال استخدام مختلف وسائط التكنولوجية الرقمية

التي أضحت ضرورة حتمية فرضتها في الواقع جائحة كورونا على وجه الخصوص، وإن كانت بعض الدول قد سارعت إليها منذ عشرات السنين.

وبناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالية:

ما هو الدور الذي يلعبه المعلم في نجاح التعليم الهجين لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتباره جوهر العملية التعليمية؟

١- أهداف البحث:

تهدف الورقة البحثية إلى ما يلي:

- الوقوف على واقع ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب التعليمي.
- إبراز أهمية التعليم الهجين بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

إبراز دور المعلم في نجاح التعليم الهجين لذوي الاحتياجات الخاصة

٢- أهمية البحث:

نظرا لواقع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وما تعرفه من تهميش، ونظرة سلبية من بعض المحيطين بها، ونظرا لما يملكه البعض منها من قدرات ومهارات ومواهب تعد قيمة مضافة للمجتمع يستفيد منها - إن أحسن القائمون عليها في السلطة والمختصون- ترشيدها وإدماجها، وتفجير طاقاتها ومواهبها، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بهذه الشريحة، ومراعاة حاجاتها النفسية والاجتماعية، والتعليمية، وتكوينها لما يؤهلها لأداء دورها الإيجابي في المجتمع، لأجل ذلك جاءت دراستنا تولي أهمية لهذه الفئة بخاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩، باستخدام مختلف الوسائط التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، تكافؤا للفرص مع أقرانهم العاديين.

٣- ذوي الاحتياجات الخاصة: واقعهم، وفئاتهم:

١.٣. واقع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر مختلف العصور:

اختلفت النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة من عصر لآخر ومن مجتمع لمجتمع وإن كانت هذه المجتمعات معظمها تنظر لهذه الفئة نظرة دونية وتعتبرها عبئا ثقيلا وعالة على المجتمع فاختلفت بذلك معاملتهم لها.

ففي العصر الإغريقي كان أفلاطون قد نادى بوجوب التخلص من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق قتلهم للمحافظة على نقاء العنصر البشري في جمهوريته. وفي إسبارطة فقد اعتقد أهلها أن الأطفال الضعاف عقليا وجسميا غير

صالحين للقيام بأي عمل، ولا يبعثون على فخر أولياء أمورهم بهم، بالإضافة إلى أنهم يعتبرون عبئا على أسرهم، وبذلك يتم فحص الطفل بمعرفة شيخ القبيلة وأكبر أفرادها سنا، فإن تبين ضعفه كانوا يقومون بإلقائه في مكان سحيق بقاع الجبل نظرا لأنه يمثل عبئا على نفسه وغيره. كما كان يتم التخلص من المعوقين بالقتل في إسبارطة.(فايد، ٢٠٠٩، ١١).

أما في العهد الروماني فقد كان شيخ القبيلة هو الذي يحدد مصير ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنه وحده بيده تقدير درجة الإعاقة وتقرير مصير المعاق، كما يقدر ما تحتاجه الإعاقة من خدمات اقتصادية واجتماعية، ورغم ذلك كان يتم التخلص من ذوي الاحتياجات الخاصة عن طرق إلقائهم في الأنهار أو تركهم على قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية القاسية.(فايد، ٢٠٠٩، ١٢).

. أما في العصور الوسطى فقد عمدت محاكم التفتيش إلى اضطهاد ذوي الاحتياجات الخاصة وإيذائهم بدعوى تقمص الشياطين لأجسادهم، كما اتهمتهم بممارسة السحر، مما جعلهم عرضة لأبشع صنوف التعذيب الذي كان يفضي إلى الموت.(فايد، ٢٠٠٩، ١٢).

لقد ظل حال ذوي الاحتياجات الخاصة قائما على الرفض والتهميش، والدونية والمصير المحكوم عليهم- إن بالتعذيب أو بالقتل- عبر العصور الخالية إلى أن بزغ نور الإسلام، وما يحمله من تكريم وتشريف للإنسان، وعدل ومساواة بين البشر، دون تمييز بين صحيح وسقيم ومعاق، بل وقد رفع الحرج عن كل ذي عاهة أو مرض بصريح نص القرآن الكريم:" ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار" (الفتح،١٧) بل ورفع الإسلام التكليف عن المجنون حتى يعقل، ولم يتوقف الإسلام عن كف الأذى المادي بل امتد إلى كف الأذى المعنوي، حيث نهى عن التحقير والسخرية بسبب الإعاقة أو اللون أو الجنس، قال تعالى: " يأ أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم" (الحجرات، ١١) وسجل التاريخ أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ عبد الله بن أم مكتوم- الرجل الأعمى- مؤذنا له في حال غياب بلال الحبشي.

٢.٣. فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

اختلف الباحثون في تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة نذكر منها الفئات التالية: التخلف العقلي- صعوبات التعلم-الاضطرابات السلوكية-اضطرابات التواصل(اللغة والنطق)- الاضطرابات السمعية-الاضطرابات البصرية-الاضطرابات الصحية والجسمية-الإعاقات الحادة-التفوق .(Heward et orlansky,1992) والموهبة.

ونظرا لكون ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الذين يختلفون عن العاديين بشكل واضح، فإنه من الضروري أن تقدم لهم برامج تعليمية خاصة تتوافق مع خصائصهم وقدراتهم، وتتناسب وسائلها التعليمية مع نوع الإعاقة لكل فئة، سواء في التعليم الصفي أو التعليم عبر التكنولوجيا الرقمية باستخدام مختلف وسائطها، وتكييفها حسب نوع الإعاقة، حتى تحقق العملية التعليمية التعلمية أهدافها ومرامها.

٤-التربية الخاصة ميدانها، أهدافها:

١.٤. ميدان التربية الخاصة:

يقصد بالتربية الخاصة تلك التربية الموجهة إلى غير العاديين من المتفوقين أو من العاديين، ويعتبر كل من المعوق والمتفوق طفلا استثنائيا" (الخميسي، ٢٠١٤،١٣٥)، لذلك فإن ميدان التربية الخاصة يحتاج إلى المزيد من الجهود التي تبذل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " لأننا نتعامل مع فئة تفتقر إلى أحد منافذ الحياة، والذي يترتب عنه قصور في بلوغ بعض المعارف والمهارات اللازمة للحياة العادية، لذا كان تكثيف الجهود أمرا لا بد منه وخصوصا مع تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة مع تزايد عدد السكان وزيادة معدات التلوث في البيئة، وانتشار الحوادث وقصور الخدمات المقدمة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة".(أبو زيد، ٢٠١٥،٨٥).

٢.٤. أهداف التربية الخاصة:

للتربية الخاصة عدة أهداف يتوجب على القائمين بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم العمل على تحقيقها وتجسيدها ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

- التحضير النفسي للطفل لقبول إعاقته والرضا عن نفسه لأنها خارج إرادته، وتهيئة الأسرة والمجتمع لتقبله كعضو فيه، له من الحقوق والواجبات ما للآخرين من أفراد الأسرة المجتمع.

- مساعدة فئة المعاقين على النمو المتكامل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وتزويدهم بالمعارف التي تنمي قدراتهم ومواهبهم ومهاراتهم وتشجيعهم على استغلال مواطن قوتهم.
- العمل على تشخيص حالتهم والعلاج المبكر لهم وتقديم الرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية الخاصة لهم.

ويمكن إيجاز الأهداف في ثلاثة جوانب رئيسة هي:

أ-الهدف الوظيفي: ويرمي إلى مساعدة الطفل المعاق على تحسين قدراته وإنجازاته و تحصيله في المجالات الجسمية والعقلية التي تعاني من قصور وظيفي.

ب-الهدف الاجتماعي: ويرمي إلى مساعدة الطفل المعاق على التكيف الاجتماعي.

ج-الهدف الإنساني: ويرمي إلى إعطاء الفرص المتكافئة للمعوقين في التربية والتعليم والتأهيل، حتى يمكنهم من القيام بواجبات الحياة اليومية، والاعتماد على النفس في كسب مقومات الحياة". " (الخميسي، ١٣٧،٢٠١٤).

٣.٤. دور المختصين في مجال التربية الخاصة:

يمكن حصر دور المختصين من الهيئات والعاملين في مجال التربية الخاصة في ما يلي:

- وضع البرامج والخطط اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاص وتكييفها وفق متطلبات التعليم الهجين ووسائطه المتعددة وتوفيرها بما يسمح للمعلم والمتعلم من تحقيق أهداف البرنامج.
- وضع التنظيمات واللوائح والتعليمات المنظمة لهذا النوع من التعليم.
- توفير الوسائل والمتطلبات اللازمة للتكوين والتدريب على هذا النوع من التعلم ماديا وبشريا وفنيا". (سليمان،١٤٢٢هـ،٧).
- إعداد الخطة اللازمة للتدريب وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- السهر على المتابعة والتقويم المستمر لضمان نجاح العملية التربوية ومدي تنفيذ البرامج وما حقق من أهدافه، والوقوف على جوانب النقص لتعديلها.
- العمل على بث الوعي في أوساط المجتمع والأسر في التعامل مع ذوي الإعاقة باعتبارهم جزء من المجتمع، وشريحة لها وزنها فيما تقدمه من خدمات للمجتمع، إن تلقت رعاية واهتماما وتعليما وتكوينا يؤهلها لذلك.

- إعداد ميزانية تضمن ما يغطي الاحتياجات، ما تعلق منها بالتجهيز والتسيير والتكوين ونحو ذلك.
- تعيين مدرسين متخصصين في التربية الخاصة والعمل على تكوينهم أثناء الخدمة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وإشراكهم في إعداد البرامج وقضايا تهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وذات العلاقة بمهنتهم، كونهم الأقرب منهم، والأعلم بانشغالاتهم واحتياجاتهم.
- التعاون والتنسيق مع المؤسسات والمراكز ذات الصلة بالمؤسسة التربوية لضمان عمل تعاوني ومتكامل يخدم أهداف البرنامج.
- تنظيم الندوات والمؤتمرات، واللقاءات الوطنية والدولية، يشارك فيها فريق العمل تعنى بانشغالات واهتمامات ذوو الاحتياجات الخاصة، تشرف عليها الهيئات المختصة والمتخصصون من ذوي الخبرة والكفاءة.
- إشراك الجامعات لإعداد البحوث والدراسات الميدانية اللازمة لتطوير البرنامج، وما يحتاجه من وسائل وإمكانات مادية، ومن تكوين في استخدام التكنولوجيا الحديثة .

٥- المناهج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ودور المعلم في تحقيقها:

١.٥.المناهج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:

ترتكز المناهج التربوية على ثلاثة أهداف عامة ورئيسة حسب كيرك وجونسون (١٩٥١) وهي :تحقيق التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التأهيل المهني.(فايد، ٢٠٠٩، ١١١) ومن جملة ما تهدف إليه المناهج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي: .

- مساعدتهم على التعايش مع الآخرين عن طريق تنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال الخبرات الاجتماعية المتنوعة.
- مساعدتهم على تنمية الاستقلال والاستقرار العاطفي في المدرسة والبيت من خلال برامج الصحة النفسية.
- مساعدتهم على تعلم العادات الصحية المناسبة وحسن التصرف.
- مساعدتهم على استغلال أوقات فراغهم في نشاطات ترويحية من خلال برامج الترويح التربوية التي تمكنهم من الاستمتاع بأوقات فراغهم.

- مساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء نافعين في مجتمعاتهم عن طريق البرامج التربوية التي تؤكد المشاركة الاجتماعية في البيئة المحلية.
- مساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء إيجابيين في أسرهم وبيئتهم، عن طريق البرامج التربوية التي تؤكد عضوية الفرد في البيت والأسرة كأحد وظائف المنهج.
- مساعدتهم على قدرة كسب العيش عن طريق تنمية الكفاءة المهنية لديهم، وذلك باستخدام أساليب التوجيه ولتقويم والتدريب المهني المناسب كجزء من خبراتهم التربوية في المدرسة. .(فايد،٢٠٠٩، ١١٠).
- مساعدة الطفل على تنمية الثقة في قدراته الذاتية والاعتماد على نفسه، واكتشاف إمكاناته وقدراته وتنميتها.
- إشباع حاجات الطفل إلى الانتماء والأمن والتقدير، وتفهم مشاعره، ومساعدته على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وقدراته.
- مساعدة الطفل على التواصل مع الآخرين وتحقيق أفضل تكيف له.
- توظيف الخدمات النفسية والاجتماعية لمساعدة الطفل على معالجة مشكلاته، والصعوبات التي تواجهه. .(فايد، ٢٠٠٩، ١١٣).

ولتحقيق تلك الأهداف يجب مراعاة ما يلي:

- أن تكون مواد المنهج سهلة، ومناسبة مع قدرات الأطفال المحدودة.
- أن تكون فترة العمل المنهجي قصيرة، تتناسب مع قدرات التلاميذ على التركيز والانتباه.
- مراعاة التنوع في الأنشطة المنهجية، وطرق التدريب بما يساعد على الاهتمام والدافعية والاستمرار في العمل.
- التشجيع والتعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب في تعليم الطفل.(فايد، ٢٠٠٩، ١١٢).

٢.٥. أدوار المدرس في تحقيق أهداف البرامج التربوية :

يعتبر المعلم محور العملية التربوية وحجرها الأساس في تحقيق الأهداف التربوية التعليمية و يمكن إجمال أدواره فيما يلي:

- تهيئة المناخ النفسي المناسب في الصف وفي المدرسة، يساعد على تحقيق أكبر نمو ممكن للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل عل توافقهم وتكيفهم.

- التخطيط الجيد للأنشطة المختلفة التي تساعد على تعديل السلوك غير المرغوب كالانسحاب والعزلة وغيرهما.
- مساعدة المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم وضبط سلوكهم، فيحل مشكلاتهم، وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي مع الزملاء. .(فايد، ٢٠٠٩، ١١٩).
- الاشتراك في التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج الإرشاد والتوجيه المدرسي.
- الاشتراك في مجال الإرشاد التربوي وعلاج مشكلات التلاميذ التعليمية، وفي إرشادهم مهنيا واجتماعا. (فايد، ٢٠٠٩، ١٢٠).
- تحديد الأهداف التعليمية الفردية: إن المبدأ الأساس الذي تقوم عليه التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة هو تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية، ولعل أهم عنصر في الخطة الفردية هو ذلك المتعلق بالأهداف التربوية طويلة المدى والأهداف السلوكية قصيرة المدى.

ويمكن تعريف الهدف التعليمي على أنه توضيح رغبة في تغير متوقع في سلوك المتعلم وزيادة فاعلية التعليم وذلك بتقديم أفضل الخدمات إلى المتعلم في مجال التربية الخاصة بعد تشخيص حالتهم واكتشاف القصور عندهم ،ومن هذا التعريف يمكن استخلاص أربعة أمور رئيسية تتعلق بالأهداف التربوية وهي:

- أن تتوفر الرغبة في إحداث التغير.
- أن يحدث التغير المتوقع في سلوك لمتعلم.
- أن يتحدد هذا التغير في نهاية المقرر أو البرنامج الدراسي أو التدريبي.
- أن يكون من السهل ملاحظة التحسن أو التغير الحاصل وقياسه.(عبيد، ٢٠١٣، ١٣٣).

لذلك فإن الأهداف الواضحة المحددة تساعد المعلم في اختيار الإجراءات التعليمية المناسبة بشكل منظم وإلا فإن النتائج تكون غير مرضية.

"فالأهداف تعمل بمثابة معايير لتقويم تحصيل الطالب وتقدمه، فدون تحديد الهدف المنشود لن نستطيع أن نقرر بموضوعية ما إذا كان الطالب قد حقق الأهداف كما يجب أم لا، ودون أن تكون الأهداف واضحة لكل من المعلم والمتعلم، تكون عملية التقويم غامضة وأحيانا غير عادلة، أو ليست ذات علاقة بالتعلم.

فالأهداف التعليمية الواضحة تساعد الطالب على تنظيم جهوده على نحو يؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف. (عبيد، ٢٠١٣، ١٣٥). فإذا كان الهدف محددا، دقيقا، واضحا، وقابلا للتنفيذ أعطى ثماره.

٣.٥. أدوار المعلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر المعلم جوهر العملية التعليمية، فهو يستخدم أفضل وأحدث الوسائل المتطورة في التعليم، وهو المحرك الأساس لتطوير العملية التعليمية التعلمية وتوجيه المتعلمين، لذلك فإنه يقوم بأدوار عدة لتحقيق أهداف البرامج الموجهة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بخاصة ، نذكر منها ما يلي:

- يحتفظ المعلم بدور مفعم بالحيوية والنشاط فلا يكتفي بإعطاء المتعلمين أجهزة الحاسوب والمعلومات ، ويتركهم وشأنهم، بل لا بد أن يصمم البرنامج التعليمي ويسجل حضوره ليقدم التوجيه والإرشاد والتقويم والمراقبة(Georges,1997,137).
- تدريس المنهج المقرر لذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يتطلب منه استيعابه الجيد لأهدافه، وللمادة التعليمية التي يقدمها من خلال محتوى البرنامج، بأداء حسن لإيصال المعلومات بأسلوب خطاب متنوع ومشوق، يشرك من خلاله المتعلم ويشجعه على التفاعل والتجاوب معه ، مع استعمال الوسائل الحديثة، ومختلف وسائط التكنولوجية الحديثة المتاحة والمناسبة، والتي يكون المعلم قد تلقى تدريبا كافيا عليها.
- إشعار المتعلم بقيمة الذات والرضا عنها: فهذا الشعور يجعل المتعلم على استعداد دائم للحفاظ على ماء الوجه، والدفاع عن كرامته، كما يقوي عنده الرغبة في العمل دوما على تشريف نفسه والتظاهر بما يرفع من شأنها." وأن يقنعهم بأنهم قادرون على الإنجاز والإبداع بالرغم مما هم فيه، وأن الإنسان بإرادته وعزمه يتجاوز إعاقته" (الخميسي، ٢٠١٤، ١٦٦).

فقد أثبت الباحثون منهم كومبرسميث (١٩٦٧) ورسنبرج (١٩٦٥) وفلكر (١٩٧٤) وويت(١٩٥٩)، ديغوري (١٩٦٦)، ماسلاو (١٩٥٤)، في دراسات ميدانية عديدة أن الفرد الذي يحمل تقديرا عاليا عن الذات، ويسجل احتراما كبيرا لنفسه يعتبرها ذات قيمة، وأنه جدير بالوجود، ويشعر بالقدرة الذاتية حتى أنه لا يتردد في تصنيف نفسه

بين أصحاب الكفاءات. زيادة على أنه يحمل شعورا قويا بالانتماء والانتساب إلى الجماعة، فذلك الطفل حسب سارفنت: لا يقلقه الاحتكاك بالجديد ولا يجد حرجا في مباشرة المواقف الجديدة، كما لا يجد صعوبات في بناء صدقات جديدة داخل الأوساط التي يتواجد فيها، كما يقبل على تجريب الوسائل الجديدة دون خوف أو تردد، متعاون مع غيره إلى درجة بعيدة، ويستطيع التحكم وضبط سلوكه بكل مسؤولية، ويبدو في ظاهره أنه فرد سعيد.(عبد الحق، ٢٠١١،١٤).

ولاحظ سارفونت الطفل الذي يحمل تقديرا منحطا عن الذات فإنه: لا يدخل في النشاط الجديد من تلقاء نفسه إلا نادرا، وأنه يعتمد كثيرا على الغير في التوجيه والمساعدة ونادرا ما تأتي منه المبادرة.، قليل الكلام قليلا ما يبدي رأيا ولا يفصح عن أفكاره، ويعاني من حالة إحباط تترجمها ردود أفعاله (عبد الحق، ٢٠١١،١٤)

جعل المتعلم يؤمن بقدراته ويعمل على تنميتها وتطويرها: جعل المتعلم يشعر بوجود ملكات وقدرات يمكن أن يستغلها ويوظفها لتجاوز مواطن الضعف عنده ليتمكن من "تطوير حياته والخروج من الحيز الضيق الذي فرض عليه أن يعيش فيه إلى آفاق أوسع تتغذى بالآمال وبالإنجازات والأعمال"(عبد الحق،٢٠١١،٢٣)، حتى لا يبقى حبيس تصوراته الذاتية عن نفسه ونظرة المحيطين به إليه، متمركزا حول ذاته منطويا على نفسه في حوار خفي، يشكك من خلاله في قدراته ومواطن قوته، ويحكم على نفسه بالعجز والفشل، مستسلما لليأس الذي تزيد معه معاناته النفسية، ولا توافقه الاجتماعي.

بث الأمل والطموح في نفس المتعلم لبناء مستقبله وتخطيط مشروع لحياته: فعلى الفرد أن يسعى بكل ما توفر لديه من إمكانات وقدرات وبما أوتي من قوة إلى " أن يرفع من مستوى طموحه على أساس ما هو موجود وألا يقبل بالواقع القائم إلا كحقيقة يمكن الانطلاق منها لبناء واقع أفضل، وليس بهدف تكريسه والمحافظة عليه"..(عبد الحق،٢٠١١،٢٦). فلابد من إقناعه أن لديه من القدرات ما يؤهله لذلك ، ويعطيه دفعا قويا لبداية تجربته، فأصعب الأمور بدايتها، وقطع مسافة الألف ميل بدأت بالخطوة الأولى، فعلى المعلم أن يمد له من العون والنصح والمرافقة ما يحتاجه لاجتياز العقبات.

فمن العوامل المساعدة في هذا الاتجاه التطور التكنولوجي الذي قرب البعيد ، ووفر ما كان بالأمس صعب المنال، وكثير من الوسائل المساعدة الأخرى متوفرة لمن يطلبها ويحسن توظيفها واستغلالها، وهذا كله يبعث على الأمل لأن تحقيق ما يصبو إليه الفرد مع توفر كل هذه الإمكانات المادية، يصبح أمرا سهلا وميسورا، ويمكن إدراكه في مدة زمنية قصيرة نسبيا".(عبد الحق،٣٧،٢٠١١).

تنمية المهارات والملكات المعرفية: يتم ذلك من خلال برنامج تكويني تطور من خلاله مهارات المتعلم وتنمو معه قدراته المعرفية، يحصل من خلالها على" شهادات علمية مؤهلة، أو تعلم حرفة أو مهارات، وتنمية بعض الكفاءات تمكنه من أداء وظيفة، أو ممارسة نشاط يعود عليه بفوائد مادية واجتماعية، وبهذا النوع من التكوين يستطيع.

مثلا- أن يدخل سوق العمل بفرص أكبر نظرا للقدرات المتميزة التي أصبح يمتلكها ".(عبد الحق،٦٧،٢٠١١). وبذلك يستقل ماديا يستغني عن مساعدة الآخرين له، ويكسر حاجز العبء الذي كان يشعر به أفراد الأسرة تجاهه، ونظرة المجتمع دونه، ليحتل بذلك موقعه في المجتمع ويصبح عضوا فاعلا فيه، وبالتالي تتغير نظرتهم السلبية نحوه .

إذ" أن دخول المعوق معترك الحياة ومحاولة النزول بتصور أو حتى مشروع يعرضه كبديل يراه صالحا لإخراج المجتمع من أزمته، أو مساعدا على امتصاص مشاكله، والعمل على تحقيق أهدافه في الاتجاه المحدد، فيحاول بذلك أن يترك بصمات وآثار يوسع بها من دائرة تواجده، ويكتسب معها نفوذا يحميه من التهميش والإقصاء، أو من الذوبان والتلاشي. ".(عبد الحق،٧٦،٢٠١١).

وبذلك فإن المعاق متى تم التكفل به والقيام " برعايته والعناية به، وتدريبه وتربيته والإشراف عليه، ومعالجته وتنمية قدراته الأخرى، التي لم تصب بأذى وهي تكمن بداخله، فننميها مما يجعلها مثمرة تقدم للآخرين ما ينفعهم، وهي مسؤولية الأسرة والمدرسة والمجتمع، والهيئات والمنظمات، وغيرها من الجهات التي تهتم بهذه الشريحة من المجتمع" (الخميسي، ٢٠١٤، ١١) فبذلك فإن المعاق يسجل حضورا اجتماعيا قويا يساهم من خلاله بما أبدع وما أنتج لتحسين وضعيته، وبالتالي تتوفر لديه فرص النجاح في الحياة لمواجهة تحدياتها وظروفها الصعبة.

كما يمكن إجمال أدوار المعلم فيما يلي: المشاركة مع الفريق المختص في إعداد البرامج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وفق ما يناسب كل فئة منهم من حيث نوع الإعاقة ،وكذا المشاركة في عملية التشخيص والتقويم، وتقديم الخدمات التربوية الخاصة واللازمة حسب احتياجات المتعلمين، مع مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين، ومعرفة قدراتهم واستيعابهم، وتفهم مشكلاتهم، وتبني قضاياهم وانشغالاتهم، وتمثيلهم في المجالس التعليمية، والتنسيق مع فريق العمل لتذليل الصعوبات وتحقيق أهداف البرنامج. كما عليه أن يوجه المتعلمين إلى التخصص المناسب لهم كل حسب ميوله ومواهبه ومستواه المعرفي، بما يتناسب ونوع إعاقته إعدادا له للحياة المهنية ودمجه اجتماعيا.

٤.٥. خصائص معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

إذا كان التعليم شاقا ومتعبا في تعليم الأسوياء، فهو أكثر تعبا ومشقة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لما تحتاجه هذه الفئة من رعاية خاصة، واهتمام متميز، يقتضي ذلك من القائم على تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم أن يتسم بجملة من الخصائص والمؤهلات نوجزها في الآتي:

- **الأمانة**: حيث تعتبر الأمانة من الصفات الحميدة التي يتصف بها الإنسان بصفة عامة، ولها أبعاد متعددة ، وعلى المعلم أن يعتبر هؤلاء الأطفال القائم على تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم أمانة عظمى ألقيت على عاتقه، وأن يشعر بمسؤوليته عنهم تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ليسهر على خدمتهم ويقدم لهم ما يلبي مختلف حاجاتهم النفسية والتعليمية...
- **الدافعية:** أي أن يبذل قصارى جهده للعمل بكفاءة في أداء مهامه على أحسن وجه دون تهاون ولا تقصير.
- **المرونة:** أن يتسم القائم على ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرونة لأنه يتعامل مع شخصيات مختلفة لكل منها مشكلاتها ونفسيتها وقدراتها، وأن يكون مرنا في تقديم البرامج وما تتطلبه العملية التعليمية من وسائل وطرائق وأساليب مراعيا في ذلك الفروق الفردية.

- **المساندة والتراحم:** أي أن يبعث فيهم الأمل ويشعرهم بالأمن، ويبدي اهتمامه بهم، واستعداده لمساعدتهم، ويشاركهم وجدانيا، ويتفهم خصوصيات واحتياجات كل منهم.
- **القدرة على التأثير:** يحتاج القائم على ذوي الاحتياجات الخاصة إلى امتلاك القدرة على التأثير وفن الإقناع الذي يترتب عنه توجيه الطلاب نحو ما ينمي قدراتهم ومهاراتهم، والاستفادة مما يقدم إليهم من خدمات تؤهلهم للإدماج الاجتماعي والمهني.
- **التقبل:** على المعلم أن يتقبل التلاميذ المعاقين كما هم، بغض النظر عن سلوكهم الذي قد يبعث على القلق دون تمييز" مهما كانت ظروفهم وشخصياتهم ومدى إعاقتهم، وأن يشعر بالفخر والاعتزاز لأنه يؤدي عملا ساميا جليلا في خدمة الوطن وأبنائه المعاقين". (الخميسي، ٢٠١٤، ١٦٥).
- **الصبر والتحمل:** إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة صعب وشاق، يتطلب من القائمين عليهم بذل جهد كبير والتجمل بالصبر، وأن تكون له القدرة على التحمل حتى ينجز مهامه على أكمل وجه.
- الثقة في الطلاب وفي قدراتهم ومواهبهم، والعمل على تنميتها وتفجيرها، وصولا بهم إلى حل مشكلاتهم.
- حب المهنة والالتزام بأخلاقياتها والإخلاص في العمل، على" أن يكون ذلك نابعا من إيمانه بالدور الإنساني والاجتماعي الذي يؤديه".(الخميسي، ٢٠١٤، ١٦٥).
- **الكفاءة العلمية :** أن يلم بنظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، كما ينبغي أن يكون واسع الاطلاع متمكنا من استخدام وسائل التكنولوجية الرقمية وتوظيف مختلف وسائطها في تعليم الطلاب وتدريبهم على التحكم فيها، ليحدد من خلالها " الأهداف المرجوة من تعليمه، واستخدام طرق التدريس الأكثر ملاءمة لتلاميذه".(الخميسي، ٢٠١٤، ١٦٥).

ونضيف لما سبق جملة من الصفات التي يتحلى بها المعلم باعتباره مثلهم الأعلى، منها: حسن المظهر، والعدل بين الطلاب، والاعتدال في معالجة الأخطاء، والعناية بالموهوبين من طلابه وتحفيزهم وتشجيعهم على مبادراتهم وابتكاراتهم وإنجازاتهم دون تفريق ولا تمييز، من غير استغلالهم لأغراض شخصية، وعليه أن يبتعد كلية عن

التجريح والسخرية منهم، فكل ذلك وغيره يؤهله إلى ملك قلوبهم وكسب ثقتهم والنجاح في أداء أدواره.

٥.٥.مشكلات المعلم التعليمية مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

يواجه المعلمون القائمون على العملية التعليمية العديد من المشكلات والاضطرابات الصادرة من طلابهم، والتي تترك العديد من الآثار السلبية على المناخ المدرسي بصفة عامة، والذي يترتب عليه تعطيل لمهمة ولوظيفة المدرسة. وتشمل المشكلات " التأخر الدراسي، والهروب من المدرسة، وكثرة الغياب، والتدخين، الكذب، السرقة، العدوان، فضلا عن الاضطرابات النفسية خصوصا الخجل والانطواء والعزلة. وتأخذ بعض المشكلات درجة من التعقيد، وقد تصل إلى أن تكون مزمنة ، الأمر الذي يجد فيه المعلم الصعوبة في مواجهة مثل هذه المشكلات،التي تتطلب البحث والدراسة، والتشخيص والعلاج".(أبو زيد، ٨٤،٢٠١٥).

وقد ترجع أسباب ذلك لعدة عوامل منها: الفهم الخاطئ لشخصية المتعلم وجهل دوافع السلوك وأسبابه وملابساته، ونظرة المجتمع المتشائمة إليه واعتباره عبئا ثقيلا وعالة، ذلك مما قد يؤثر على صورته نحو الذات والآخر، كما قد يكون المعلم والقائمون على شؤون المتعلم قد قصروا في دورهم نحوه، كما لأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية الخاطئة تأثيرها في سلوكه، وظهور المشكلات باختلاف أشكالها.

٦-التعليم الهجين:

١.٦. مفهوم التعليم الهجين:

يعتبر التعليم الهجين مزيجا بين التعليم التقليدي الواقع في القاعات الصفية في المدارس والتعليم عن بعد من خلال منصات التعلم الالكتروني التي يتابعها الطلبة من منازلهم.وقد أصبح هذا الأخير ضرورة ملحة خاصة في ظروف جائحة كورونا.

التعليم الهجين هو نموذج لتصميم المقرر الذي يخصص فيه جزء من الوقت في التعليم المعتاد وجها لوجه داخل قاعة الدراسة، وجزء من الوقت مخصص للتعليم الالكتروني خارج قاعات الدرس.

التعليم الهجين هو شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم، يمزج بصورة مناسبة بين التعليم الصفي والالكتروني، وفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية بأقل تكلفة ممكنة.

هو توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى، ومصادر وأنشطة التعلم، وطرق توصيل المعلومات لإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة والمحتوى، وتوفير التناغم بين احتياجات الطالب وبرنامج الدراسة المقدم لتحسين إنتاجية التعلم.

٢.٦. أهداف التعليم الهجين:

للتعليم الهجين عدة أهداف نذكر منها ما يلي:

- تحسين جودة التعليم، وزيادة المشاركة الطلابية، وزيادة فاعلية التعلم.
- حصول الطالب على أفضل خدمة تعليمية بما يتناسب وحاجياته ومتطلبات دراسته.
- تمكين المعلمين من توفير بيئة التعلم المدمجة والآمنة للطلبة في مدارسهم من خلال تزويدهم بالكفاءات المعرفية والمهارات اللازمة.
- زيادة التفاعل المباشر وغير المباشر مع: المعلمين، والمحتوى التعليمي.
- تنمية الجانب المعرفي والأدائي للطلاب.
- تقليل النفقات والتكاليف.

٣.٦. مميزات التعليم الهجين:

يتسم التعليم الهجين بعدة مميزات نذكر منها:

- أنه يمثل إستراتيجية تعليمية حديثة تمزج بين التدريس التقليدي، والتعليم الافتراضي بين المعلمين والمتعلمين.
- يساهم في تطويع المنظومة التعليمية وفقا لاحتياجات المتعلمين بمختلف فئاتهم ومراحلهم التعليمية، وبخاصة شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين هم في أمس الحاجة للرعاية والاهتمام.
- ضمان استدامة التعلم وتذليل الصعاب مع اتخاذ التدابير الصحية للطلبة والعاملين المخالطين لهم.

٤.٦. دور المعلم في التعليم الهجين:

حدد كل من Brawn and henscheid أدوار المعلم في الآتي:

- يقوم بدور الشارح باستخدام الوسائل التقنية، وفيه يعرض المعلم الفكرة مستعينا بالحاسب والأنترنت، والوسائل التقنية الحديثة السمعية البصرية.
- الاستخدامات التفاعلية للتكنولوجيا، وذلك عن طريق تشجيع المتعلم على طرح الأسئلة، والاستفسار عن كيفية استخدام الحاسوب مثلا للحصول على المعرفة، وتشجيعه على الاتصال بغيره من المتعلمين والمعلمين باستخدام البريد الالكتروني.
- دور المشجع على استخدام التكنولوجيا، حيث يشجع المتعلم على ابتكار وإنشاء البرامج من تلقاء نفسه كصفحة الواب، والقيام بالكتابة والأبحاث الجماعية مع الآخرين، وإجراء المناقشات الالكترونية معهم.(عبد الحميد،٢٠٠٢،٣٩١).إلا أن نجاح المعلم في تقديم المناهج عبر الوسائط المتعددة يتطلب تكوينا لتوظيفها وحسن استغلالها واستثمارها، لأن نجاحه في توظيف التكنولوجيا الجديدة موقوف على مستوى إعداده وتكوينه حتى يتسنى له توجيه المتعلمين، وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم، إلى استخدام هذه الوسائط في الحصول على المعلومات التي يريدونها.

فقد أشار فؤاد أبو حطب، إلى أن دخول القرن الواحد والعشرين يستلزم أن يعي المعلم الجوهر الحقيقي للتكنولوجيا الجديدة، كما يجب أن يتيقن أنه ليس بالتكنولوجيا وحدها ندخل إلى تعليم الألفية الثالثة ، إنما أيضا بعقلية تستطيع التعامل معها.(عقيلة،٢٠٠٧،٥٦).

ويضيف ذات المرجع إلى أن التكوين يحقق للمعلم ما يلي:

- العمق المعرفي في مادة تخصصه والتمكن من مادته العلمية.
- العمق المهني في مجال التربية، والتمتع بالصفات المهنية مثل مهارات المهنة التدريسية والإعداد والتقويم.
- الإلمام بمهارات تطبيق تقنيات الإعلام والاتصال في التعليم. وأن يكون على وعي بكامل ما يؤثر في عمله.

- المرونة والانفتاح على كل جديد، وأن يكون متعلما مدى الحياة (عقيلة،٢٠٠٧،٥٨).

٧- تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

١.٧.تعريف تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي طريقة لعرض المادة التعليمية التي تتطلب تكامل ودمج اثنين أو أكثر من الوسائط التي يتم التحكم فيها عن طريق الكمبيوتر، لحدوث مرونة في استدعاء المعلومات، وتعني استخدام مجموعة من وسائل الاتصال مثل الصوت، والصورة، أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة، من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس والتعليم.

يعرفها شطاح بأنها: مجموعة تقنيات وخدمات عامة ترتكز على استعمال الحاسوب، ذي الوسائط المتعددة، وعلى تكنولوجيات منها الأنترنت.(شطاح،١٩٩٧،٢٥٦).

ويعرفها كمال (٢٠٠٤،٢٣) على أنها: "استخدام الكومبيوتر في عروض ودمج النصوص والرسومات والصوت والصورة برابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء، والتفاعل والابتكار والتواصل".(الفقيه،٢٠١٢ ،٣٢).

كما عرفها أحمد (١٩٩٩،١١) بأنها: مصطلح يجمع عددا من الوسائل كالنصوص والأصوات والصور والرسوم، والفيديو، والتي يمكن جمعها أو تخزينها على قرص مدمج أو على شبكة كومبيوتر". (الفقيه،٢٠١٢ ،٣٢).

ويعرفها الدكتور سالمي عبد الرزاق بأنها: صنف من برمجيات الكومبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة كالصوت والصورة، وتوفير برمجيات الميلتميديا ربطا محكما للمعلومات بأشكالها بنحو يجعل من الممكن استخدام عرض المعلومات في نصوص تتزامن مع صورة وصوت وحركة.(السالمي،٢٠٠٢،٣١١).

وحسب تعريف(Gayeski, D,MK,1992,9) : إنها فئة من نظم الاتصالات المتفاعلة التي يمكن إنتاجها وتقديمها بواسطة الكومبيوتر لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة من اللغة المكتوبة والمسموعة، والموسيقى والرسومات الخطية، والصور الثابتة، والفيديو، والصور المتحركة. (الفقيه،٢٠١٢ ،٣٢).

فمن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الوسائط المتعددة تعني استخدام أكثر الأدوات والوسائل التكنولوجية المتوفرة، التي يتم التحكم فيها عن طريق الكمبيوتر بطريقة مرنة ومنظمة في مختلف المواقف التعليمية، لنقل المعلومات إلى المتعلم، فهي تساعد المتعلم على اكتساب معلومات تمكنه من تنمية مهاراته وخبراته، كما تساعد المعلم من تحديد وتحقيق أهداف البرامج التعليمية.

٢.٧. أهمية الوسائط التعليمية في الوسط التعليمي:

للوسائط التعليمية أهمية كبيرة في الحقل التعليمي نوجزها في الآتي:

- تظهر أهمية الوسائط المتعددة حسب هوفستيتر (،١٩٩٥،٣) في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، وبناء قاعدة بيانات معلوماتية تمكن المتعلم من التفاعل والتعامل بحرية مع البرنامج التعليمي والوصول إلى المعرفة في أشكال وصيغ متعددة، مما يساعد المتعلم على اكتساب عدد من المهارات العملية عند توظيف هذه المعارف في مواقف تعليمية جديدة. (الفقيه،٢٠١٢ ، ٣٠).
- تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المختلفة (معرفية، وجدانية، نفس حركية).
- استخدام هذه الوسائل يوفر متعة وجاذبية للمتعلم، فتزيده دافعية وإقبالا على التعلم بحب وشوق.
- تقدم أساليب تعلم ذاتية متنوعة الأشكال، وحسب قدرات المتعلمين المختلفة.
- تقدم المفاهيم المجردة كمعلومات واقعية.(صبري، ماهر،٢٠١٠ ،٧٣).

٣.٧. فوائد الوسائط المتعددة:

يمكن إيجاز فوائد الوسائط المتعددة حسب (عبد الحافظ سلامة،٢٠٠٤،٩٢) في الآتي:

- تساهم الوسائط المتعددة في تعزيز التعلم لأنها تعمل على مخاطبة الحواس لما فيها من صور وحركة وصوت تبعث على التشويق والمتعة.
- توفر الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم.
- تعزيز قدرة المتعلم على التعبير عن ذاته إذا أحسن التفاعل مع المشاريع التدريسية التي ينفذها.

- التدريس بالوسائط المتعددة يؤثر في التحصيل والفهم لدى المتعلم، ويمكنه من اكتساب المهارات العملية التي تساعده على الاستمرارية ي عملية التعلم.
- يتمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكومبيوتر في شكل نصوص، وأصوات ، ورسومات، وصور بأنواعها، ومقاطع فيديو، ذلك ما يساعد المتعلم على الفهم والتحصيل واكتساب المهارات. (الفقيه،٢٠١٢ ،٣٠)
- يحصل المتعلم من خلالها على التغذية الراجعة الفورية مما يزيد من التعزيز الذاتي للمتعلم. (الفقيه،٢٠١٢ ،٤٧).

أما بالنسبة للمعلم فإنها تفيده حسب دون ديفيرز(١٢،٢٠٠٠) في الآتي:

- الاطلاع على كل ما هو جديد وحديث في طرق الشرح والتدريس ، وما هو حديث في المناهج والبرامج التعليمية على اختلاف المستويات.
- تمكن المعلم من تعديل أسلوب شرحه، وطرق تدريسه بما يتلاءم مع مستويات الطلاب.
- تساعد المعلم على التواصل ين المعلمين داخل دولة ما، أو في عدة دول بغرض تبادل الأفكار والخبرات عن طريق المؤتمرات عن بعد. كما يمكنه الاشتراك في الدوريات الالكترونية المتخصصة،والمؤتمرات المحلية والدولية.، وحضور المؤتمرات العلمية الخاصة بالتدريس.
- تطوير مهمة المعلم في الفصل الدراسي ليصبح بمثابة الموجه والمرشد، وليس الملقي أو الملقن.
- عدم التقيد بالساعات الدراسية، حيث يمكن وضع المادة العلمية عبرالأنترنت، ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي وقت.
- أما بالنسبة للمتعلم حسب نفس المرجع فإنها تفيده في:
- أن يستعين بكل جديد، ويفجر طاقته ومواهبه ليكون باحثا متفاعل صانعا للمعلومة لا مجرد متلق لها.
- تساعد على جذب انتباه المتعلم من خلال ما تعرضه من برامج مصورة ومسموعة.

- تمكن المتعلمين من إمكانية المشاركة مع بعضهم دوليا في بعض المشاريع التعليمية البحثية والإدلاء بآرائهم المختلفة حول أي موضوع يطرح للنقاش بينهم.
- إثارة روح المغامرة ونشوة تحقيق الذات عبر ما يصل إليه، ساعيا وراء معرفة كل ما هو جديد.
- تزيد من سرعة استجابة المتعلم للتعليمات والأنشطة. المرسلة له من المعلم أو المرشد التعليمي.
- تزيد من ثقة الطالب بنفسه وذلك بإشعاره بالتقدم وتحسن مستواه.
- تزيد من مستوى التعاون بين المعلم والمتعلم، وتحول الطالب من طريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي.
- توفر للمتعلم زخما من المعلومات والبيانات تكون متاحة له في كل زمان ومكان.(عقيلة،٣٣،٢٠٠٧).

٤.٧. مزايا التكنولوجيا الجديدة في التعليم:

تتسم التكنولوجيا الجديدة بجملة من المزايا منها ما سبقت الإشارة إليه في بعض عناصر محتويات البحث، ونضيف إليها ما يلي:

- تعطى من خلالها الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة الذين تحول دون تعليمهم- ظروفهم الخاصة أو الصحية- والالتحاق بالتعليم الصفي متى توفرت الوسائل والوسائط لكل متعلم حسب متطلبات إعاقته.
- استفادة المعلمين والمتعلمين من التطورات العلمية في مجال التكنولوجية باستخدام الأنترنت كنموذج من وسائطها، خدمة للعملية التعليمية التعلمية بخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتفجير مواهبهم.
- فرصة لمن لم تسمح لهم ظروفهم بمتابعة دراستهم، والذين فاتهم قطار التعلم بسبب سنهم أو قوانين مقيدة فرضها عليهم التعليم الصفي، ذلك ما يسمح لهم بالتعلم عن بعد.
- ما تتميز به من مرونة واستقلالية للدارس من خلال ما تقدمه من أنشطة تعليمية ومن تسهيلات للمتعلمين لا يقيدها زمان ولا مكان.

- ما يعرف به من اقتصاد في النفقات التي ترهق كاهل المتعلم، وتخفف عن الدول ما تتطلبه الجامعات من تكاليف من حيث بناؤها وتجهيزها...

٥.٧. استخدامات الوسائل التكنولوجية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر الوسيلة التكنولويجة كل أداة أو وسيلة معقدة أو غير معقدة يستخدمها معلمو التربية الخاصة بهدف شرح وتسهيل المادة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، من هذه الوسائل: أجهزة الكمبيوتر الشخصية، البرامج الخاصة، الوسائل المعززة للتواصل، أجهزة التسجيل، النظارات المكبرة والكتب الرقمية (المغاوري، ٢٠١٦، ٠٦).

٦.٧. أنواع الأجهزة الخاصة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

قام خبراء التكنولوجيا بتصنيف الأجهزة التي يعمد إلى استخدامها ذوو الاحتياجات الخاصة حسب طبيعة الإعاقة، حيث تم تحديد لكل فئة من الفئات الوسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما، لخصها المغاوري كما يلي:

١.٦.٧ الإعاقة البصرية:

جهاز الاوبتاكون: مبدؤه تحويل الطباعة إلى بديل لمسي، تحويل الكلام المسجل إلى نقاط برايل.

- **جهاز تارموفورم:** يقوم بإنتاج كتب بطريقة برايل، الخرائط، الرسومات وذلك بتحويل سطح بلاستيكي إلى شكل ثلاثي الأبعاد.

جهاز ماجنيكام: هو جهاز لضعاف البصر يعمل على تكبير الكتابة.

جهاز كرزويل للقراءة: دوره تحويل لمادة المكتوبة إلى مسموعة.

٢.٦.٧ الإعاقة السمعية:

جهاز السوفاج: دوره التأهيل والتدريب الكلامي للأطفال المعاقين سمعيا

جهاز هاتف لمكالمة الصم: يعمل على تحويل الكلام المسموع إلى كتابة على الشاشة.

٧.٧. البرامج المستخدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

فئة الإعاقة البصرية: هناك مجموعة من البرامج يمكن أن يستفيد منها المكفوف، لخصت حسب المغاوري كما يلي:

برنامج الهال العربي: يرتكز على مبدأ استخدام آلية نطق النص أو تحويله إلى برايل مقروء.

برنامج سوبرنوفا العربي: له المبدأ نفسه مع برنامج الهال العربي.

برنامج ويندوز أيز: وهو برنامج قارئ الشاشة.

برنامج ديكسبري: هو مترجم برايل.

فئة الإعاقة السمعية:

برنامج وسيط: موجه للصم، دوره ترجمة اللغة المكتوبة إلى لغة إشارات.

برنامج تواصل المترجم الإشاري العربي: هدفه مساعدة الأصم وعائلته من خلال الترجمة إلى لغة الإشارة باستخدام تقنية ثلاثية الأبعاد.

برنامج الفونت الإشاري: هو برنامج الكتابة بلغة الإشارة على صفحات الوورد باللغتين العربية والانجليزية.

قاموس لغة الإشارة العربي للآيفون: هو برنامج مجاني للأيفون، حيث يوفر هذا التطبيق للمستخدم قاموس لغة الإشارة للصم والبكم.

٨.٧. عيوب استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم:

إنه رغم ما تقدمه التكنولوجيا الجديدة من خدمات في مجال التعليم فإن لها من العيوب والمآخذ التي نذكر منها ما يلي:

- قلة الاهتمام بحاجات وميول المتعلمين وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم.
- تجعل المتعلم يركز على مهارات وتقنيات استخدامها أكثر من اهتمامه بتحقيق أهداف البرنامج المقرر له.
- تحد من فرص النقاش والحوار بين المعلم والمتعلم، وطرح المتعلم لمشكلاته وجها لوجه مع المعلم أو المرشد بشكل مباشر.
- ما تتطلبه من تكلفة مادية لتوفير الوسائط المتعددة ذات الجودة العالية، والتي تحتاجها كل فئة من المتعلمين من ذوى الاحتياجات الخاصة بما يتناسب ونوع الإعاقة.
- تغيب في ظل استخدامها روح التنافس بين أفراد المجموعة، لأن العمل غالبا ما يتم فرديا.وبين معلم ومتعلم عن بعد.
- تقلل من التكيف الاجتماعي والاحتكاك بين المتعلمين فيما بينهم.
- قد تساهم في التسرب والانقطاع عن التعليم نتيجة ظروف المتعلمين، وغياب إجراءات المتابعة.

- صعوبة مراقبة الأولياء لأبنائهم المتعلمين عبر شبكات الأنترنت وما يبث في فضائياتها من غث وسمين .
- يتعامل المتعلم مع معدات ووسائل جامدة يغيب في ظلها غالبا الحوافز الفنية والتوجيه من المعلم وجها لوجه من خلال ملاحظته المباشرة لسلوك المتعلم.
- صعوبة استخدامها بالنسبة لمناطق الظل أو الذين لا تمكنهم ظروفهم من اقتنائها، وكذا في حال انقطاعها لخلل تقني أو ظروف مناخية وغيرها.

٩.٧. معيقات استخدام الوسائط المتعددة:

يواجه المعلم جملة من المعيقات التي تحول دون استخدامه للوسائط المتعددة نذكر منها:

- **معيقات مادية:** تسجل صعوبات في توفير الميزانية الكافية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج لذا على المشرفين أن يدركوا ما يتطلبه العمل من تكلفة مادية للإنفاق في مجال التكنولوجيا الحديثة، وما يوفر من وسائط لإنجاح العملية.
- **معيقات زمنية:** لا قيمة للتقنية إن لم تستخدم في الوقت المناسب وجدواها لا تتحقق.
- **معوقات بشرية:** يقصد بها المعلمون والمتعلمون، حيث أن لكل منهم حاجات مختلفة، وهما الطرفان المتكاملان مع التقنية الجديدة، فالمتعلم يتعامل بسهولة مع الكومبيوتر، والمعلم عليه إعداد الأجهزة المتوفرة، وحل أي مشكلة فنية.
- **معيقات عملية:** يضيف صالح(١٩٩٩،١٦٠). أنها تتضمن ضرورة الاطمئنان على سلامة الأجهزة وصيانتها ، ووجود أكثر من جهة يعتمد عليها في توفير هذه المتطلبات.
- **معيقات إجرائية:** يضيف صالح: أن اختيار المادة أو المشكلة المراد حلها والإمكانات المطلوبة لهذا الحل يتطلب جهدا علميا وعمليا. (الفقيه،٢٠١٢، ٤٨).

خاتمة

إن ما يمكن قوله أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، فه تستحق كل اهتمام ورعاية، إعدادا لها للحياة، قصد الاستفادة مما تملكه هذه الشريحة من مواهب ومهارات، خدمة للمجتمع باعتبارها القيمة المضافة لجهود الأسوياء والأصحاء، ومساهمة منها في بناء المجتمع والاندماج في مختلف مؤسساته، وبذلك فإن لها من الحقوق ما لغيرها من أفراد المجتمع، كما عليها من الواجبات ما عليهم، إلا ما أعفتهم منه لنصوص والتشريعات.

وبذلك فإن تعليمهم واجب، واستفادتهم من التكنولوجيا الحديثة حق، يؤهلهم ذلك لتنمية قدراتهم وتطوير مهارتهم، وما جاءت التكنولوجيا الحديثة إلا لتطوير القدرات وتحسين واقع التعليم باستخدام أطور وأحدث تقنيات التفاعل، واستثمار الوسائط المتعددة وتكييفها وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التعليمي والتربوي والمهني ولتقدم الخدمة في مختلف المجالات التي تفيد الأفراد والجماعات، بما يتوافق والتعليم النشط الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الجديدة وحسن استخدامها وترشيدها في كل ما هو إيجابي لتطوير أشكال التعليم في كل مراحله ومستوياته وبخاصة في هذه الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد١٩.

ولعل هذا الجهد الذي تفضل به الباحثان يضيف قيمة في مجال البحث العلمي لإفادة القارئ بما لذوي الاحتياجات الخاصة من أهمية تتطلب مزيدا من الرعاية في ظل ما تفرضه الظروف الاستثنائية التي تعيق نشاطاتها وحركاتها وتفاعلها الاجتماعي، ومن جهة أخرى معرفة ما تقدمه وسائل التكنولوجية الحديثة خدمة للنمو المعرفي إن تم استغلالها وحسن استعمالها في الاتجاه الإيجابي **وعلى هذا الأساس نقترح**:

- المزيد من البحث في مجال التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها في مجال التعليم بمختلف أطواره، بما فيها المراكز البيداغوجية المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل على توفير الوسائل والوسائط المتعددة في مختلف المؤسسات بالقدر الكافي الذي يسمح بتعميمها وجعلها بين يدي المتعلمين رغم ما تتطلبه من تكلفة.

- السهر على تكوين المشرفين والمعلمين تكوينا فعليا، لاكتساب مهارات تمكنهم من ترشيدها وحسن استغلالها استغلالا عقلانيا، ومساعدة المتعلمين على تفعيلها واستخدامها في تنمية قدراتهم، وبخاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تلق الرعاية الكافية التي تحقق طموحاتها وتلبي احتياجاتها.
- العمل على تحسين شبكات الأنترنت التي تسجل نقصا في التدفق، لعوامل قد يدركها المتخصصون في مجال الإعلام والاتصال، والتي تعرف تذبذبا واضطرابا وانقطاعا متكررا، يعيق دون تحقيق التواصل عبرها وطنيا ودوليا، ناهيك عن مناطق الظل.
- تعميم استخدام البرامج العربية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة كبرنامج الهال العربي، برنامج وسيط.
- الاستفادة من الاسهامات العالمية الموجهة لهذه الفئة.

قائمة المراجع:

- أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال المعاقين ، ذوي الاحتياجات الخاصة، في الأسرة والمجتمع والمدرسة، الجزائر، دار النهار للنشر والتوزيع ، ط.١. (٢٠١٤)

- أحمد محمد أبو زيد، دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط.٤، (٢٠١٥)

- السالمي علاء عبد الرزاق ، تكنولوجيا المعلومات، عمان، دار المناهج للطباعة ،ط.٢، ٢٠٠٢.

- أو طيب عقيلة، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم، دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الأنترنت، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٧.

- جمال عطية فايد، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمتعددة والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، د.ط، ٢٠٠٩.

- زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، ط.٢، ٢٠٠٢

- سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، المرشد لمعلمي صعوبات التعلم، مراجعة المجموعة الاستشارية التخصصية لبرنامج صعوبة التعلم، وزارة المعارف،ط.٢، ٢٠٠١
- شطاح محمد، البث التلفيزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، العدد ١٥،جوان (١٩٩٧).
- صبري ماهر، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشد، د.ط، ٢٠١٠
- عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع ،د.ط، ٢٠٠٤
- عبد الله بن إبراهيم الفقيه، فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر لفقه لتلاميذ الصف السادس ابتدائي، وأثر ذلك على التحصيل الدراسي، واتجاه التلاميذ نحوه، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢.
- ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ط، ٢٠١٣.
- منصوري عبد الحق، حياة المعوق بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، ط.١، ٢٠١١.
تامر المغاوري الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠١٦.

المراجع الأجنبية:

- Heward,w.L,& Orlansky,M.D. : « Exceptional children a Introductory survey o.f special Education. » . An Imprint of Macmillan Publishing company,NY :Men-ill, 1992 .

- Georges Felouzis : l'éfficacité des enseignants,1ere éditin presse universitaire de France,Paris,1997,P137.